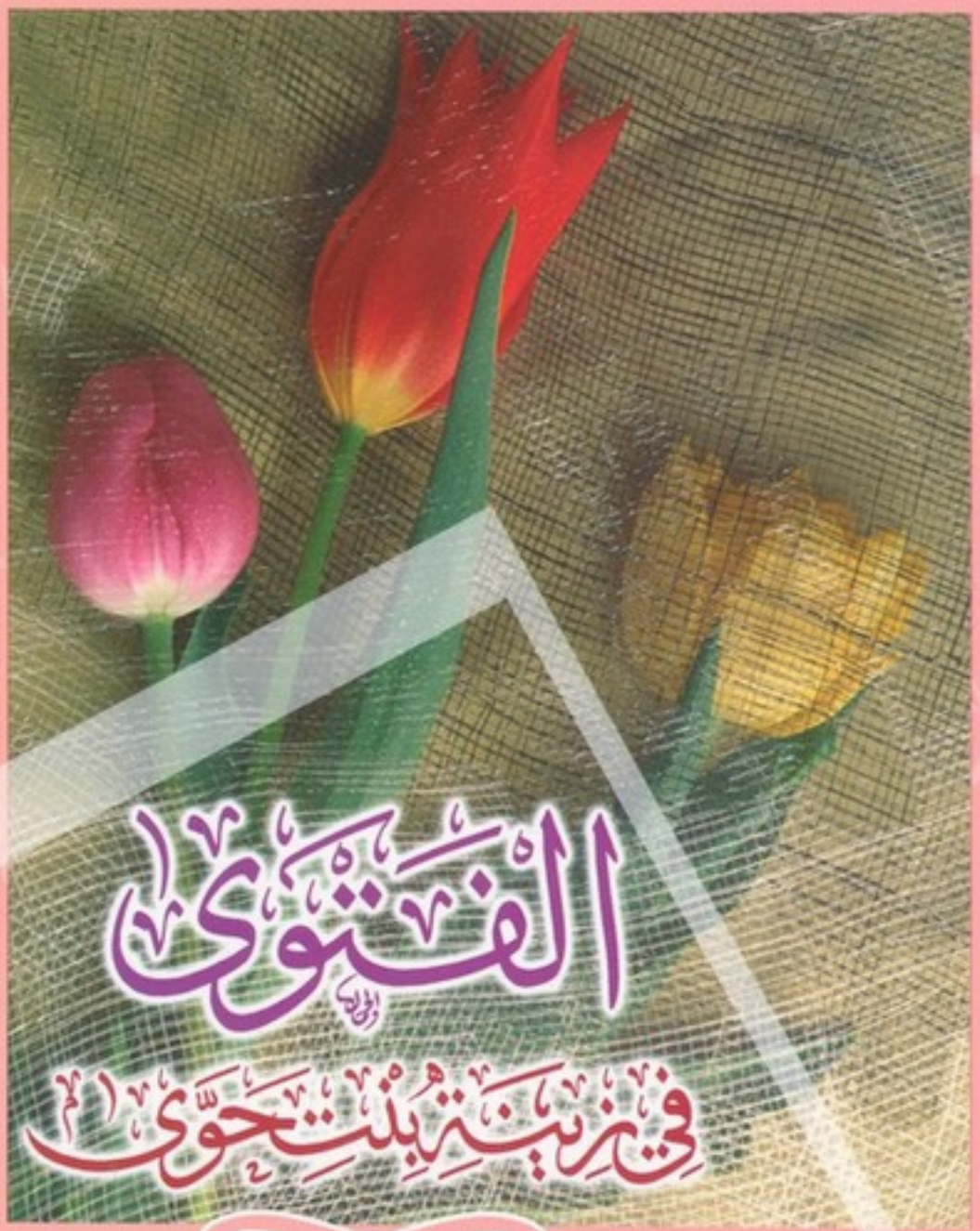


الفتوى

في تربية البنات حول

تأليف

أم سلمة السلفية العباسية

حفظها الله تعالى

مكتبة الإمام الوادعي

صنعاء

الفتوى

في زينة بنت حوى



حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/١٠٥٠٦

مكتبة الإمام الوادعي

للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شملة - جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

الفتوى

في زينة بنت حوى

تأليف

أم سلمة السلفية العباسية

حفظها الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده تعالىٰ ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

ثم أما بعد:

فيقول الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

[الأعراف: ٣٢]

وفي «صحيح مسلم» (ح٩١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس»**.

وفي «سنن أبي داود» (١١/ ١٥١) بسند صحيح، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلًا أتىٰ النبي ﷺ، وكان رجلًا جميلًا، فقال: يا رسول الله، إني رجل حبب إليَّ الجمال، وأعطيت منه ما تراه، حتىٰ ما أحب أن يفوقني أحد - إما قال: بشراك نعلي، وإما قال: بشسع نعلي - أفمن الكبر ذلك؟ قال: **«لا، ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس»**. والحديث في «الجامع الصحيح» لشيخنا مقبل رحمه الله (ح٢٧٩٣).

* بل إن شرعنا الحكيم قد أمرنا بأخذ الزينة والطهارة والنظافة، قال

سبحانه وتعالىٰ: ﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾ [الأعراف: ٣١].

وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة - الختان، والاستحداد، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وقص الشارب**» [خ٥٨٨٩، م٢٥٧].

وفي «سنن أبي داود» (١١/ ١١٢) بإسناد صحيح من حديث مالك بن نضلة ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ في ثوب دون، فقال: «**ألك مال؟**» قال: نعم، قال: «**من أي المال؟**»، قال: قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق، قال: «**فإذا آتاك الله مالًا فليُر أثر نعمة الله عليك وكرامته**». والحديث في «الجامع الصحيح» لشيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ح٢٧٩٤).

وفي «سنن أبي داود» أيضًا (١١/ ٨٠) بإسناد حسن عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: لما خرجت الحرورية أتيت عليًّا ﷺ فقال: ائتِ هؤلاء القوم، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن - قال أبو زميل: وكان ابن عباس رجلًا جميلًا جهيرًا -، قال ابن عباس: فأتيتهم، فقالوا: مرحبًا بك يا بن عباس، ما هذه الحلة؟ قال: ما تعيبون عليّ؟! لقد رأيت علىٰ رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل». والحديث في «الجامع الصحيح» لشيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ح٢٧٩٥).

وفي «معجم الطبراني الأوسط» (١١/ ٢) من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طهروا أفنيتكم، فإن اليهود لا تطهر أفنيتها**». وهو في «الصحيحة» للشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٣٦).

وفي «سنن أبي داود» (١٠/ ٣٣١) بإسناد حسن من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نام وفي يده غمر ولم يغسله، فأصابه شيء، فلا**

يلومنَّ إلا نفسه». والحديث في «الجامع الصحيح» لشيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ (ح٣١٢٠).

وكذلك أدلة الطهارة وهي كثيرة جدًّا وليس هذا موطن بسطها، وإنما أردنا الكلام علىٰ زينة المرأة خاصة، وبالله التوفيق.



﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

قد عرفنا مما تقدم أن أصل الزينة أمر مشروع من ديننا الحنيف.

ولكن ينبغي أن يتنبه إلىٰ أن هناك زينة ظاهرة - وهي موضوعنا - وزينة باطنة وهي الأهم.

فلا يشغلنا المهم عن الأهم، فصلاح الباطن هو الذي فيه فلاح الدنيا والآخرة.

قال الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [الأعراف: ٢٦].

قال الإمام الشوكاني في «تفسيره» (٢/٢٠٤):

المراد بلباس التقوىٰ لباس الورع واتقاء معاصي الله، وهو الورع نفسه والخشية من الله، فذلك خير لباس وأجمل زينة.

ومثل هذه الاستعارة كثيرة الوقوع في كلام العرب ومنه:

إذا المرء لم يلبس ثيابًا من التقىٰ ... تقلب عريانًا وإن كان كاسيًا. اهـ.

وبعد هذا البيت:

وخير لباس المرء طاعة ربه ... ولا خير فيمن كان لله عاصيًا

وروىٰ الإمام مسلم في «صحيحه» (ح٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لا ينظر إلىٰ أجسادكم ولا إلىٰ صوركم، ولكن ينظر إلىٰ قلوبكم»**. وأشار بأصابعه إلىٰ صدره.

وقال ابن القيم رحمه الله:

اعلم أن الجمال ينقسم إلىٰ قسمين: ظاهر وباطن، فالجمال الباطن هو المحبوب